

يسوع ولعازر

¹ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضًا، وَهُوَ لِعَازَرُ مِنْ بَيْتِ عَنِيَّا، مِنْ قَرْيَةِ مَرِيمَ وَمَرْثَا أُخْتَيْهَا.² وَكَانَتْ مَرِيمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوها مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَنَتْ الرَّبَّ بِطَيِّبٍ وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرُهَا.³ فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: يَا سَيِّدُ، هُوَذَا الَّذِي تَحِبُّهُ مَرِيضٌ.

⁴ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ: هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ لِيَتِمَّ جَدُّ ابْنِ اللَّهِ بِهِ.⁵ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ.⁶ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. يَوْمَئِذٍ.⁷ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.⁸ قَالَ لَهُ التِّلَامِيذُ: يَا مُعَلِّمُ، الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ؟⁹ أَجَابَ يَسُوعُ: أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَعْتَرُ لَأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هَذَا الْعَالَمِ،¹⁰ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْتَرُ لَأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.¹¹ قَالَ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: لِعَازَرُ، حَبِيبُنَا، قَدْ نَامَ، لَكِنِّي أَذْهَبُ لَأُوقِظَهُ.¹² فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى.¹³ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ.¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينئِذٍ عَلَانِيَةً: لِعَازَرُ مَاتَ.¹⁵ وَأَنَا أَفْرَحُ لِأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ لِيُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ.¹⁶ فَقَالَ تَوَمَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَأْمُ، لِتِلَامِيذِ رُفَقَائِهِ: لِنَذْهَبْ تَحْنُ أَيْضًا لِكِي تَمُوتَ مَعَهُ.

يسوع يُقيم لعازر من الموت

¹⁷ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ.¹⁸ وَكَانَتْ بَيْتُ عَنِيَّا قَرْيَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً.¹⁹ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرِيمَ لِيُعْزُوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا.²⁰ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لَاقَتْهُ، وَأَمَّا مَرِيمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.²¹ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي.²² لَكِنِّي الْآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ.²³ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: سَيَقُومُ أَخُوكَ.²⁴ قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: أَتَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي النِّقْيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.²⁵ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَتَا هُوَ النِّقْيَامَةُ وَالْحَيَاةُ، مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،²⁶ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟²⁷ قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدُ، أَتَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.

²⁸ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرِيمَ أُخْتَهَا سِرًّا قَائِلَةً: الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ وَهُوَ يَدْعُوكَ.²⁹ أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ.³⁰ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.³¹ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْزُوْنَهَا لَمَّا رَأَوْا مَرِيمَ قَامَتْ عَاجِلًا وَخَرَجَتْ تَبْعُوهَا قَائِلِينَ: إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِيَتَبَكَّى هُنَاكَ.³² فَتَمَرِّمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي.³³ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبَكَّى وَتَعَالَ وَانْظُرْ.³⁵ بَكَى يَسُوعُ.³⁶ فَقَالَ الْيَهُودُ: انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ. وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا، الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى، أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضًا لَا يَمُوتُ؟³⁷

³⁸ فَانْزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ مَغَارَةٌ وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ.³⁹ قَالَ يَسُوعُ: ارْفَعُوا الْحَجَرَ. قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيِّتِ: يَا سَيِّدُ، قَدْ أَتْنِ لَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.⁴⁰ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَيْنِ مَجْدَ اللَّهِ؟⁴¹ فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضُوعًا وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ وَقَالَ: أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي.⁴² وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي، وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.⁴³ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ

بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا! ⁴⁴ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتُ بَأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ.. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: حَلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.

القرار في قتل يسوع

⁴⁵ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ وَتَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ آمَنُوا بِهِ. ⁴⁶ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَمَضَوْا إِلَى الْفَرِّيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. ⁴⁷ فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ مَجْمَعًا وَقَالُوا: مَاذَا تَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. ⁴⁸ إِنَّ تَرَكَنَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ. فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأُمَتَّنَا. ⁴⁹ فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قَيْافَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا، ⁵⁰ وَلَا تَتَفَكَّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ⁵¹ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ بَلْ، إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مَزْمُوعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ، ⁵² وَلَيْسَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ.

⁵³ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. ⁵⁴ فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَمْشِي بَيْنَ الْيَهُودِ عِلَانِيَةً بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمُ، وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

⁵⁵ وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ⁵⁶ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ: وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: مَاذَا تَتَنَبَّئُونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟ ⁵⁷ وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ قَدْ أُصْدَرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدُلَّ عَلَيْهِ لِكَيْ يُمْسِكُوهُ.